**-محور المداخلة "المحور الثاني": قضايا بناء المستقبل العربي الهوية و البناء المجتمعي.**

**-عنوان المداخلة** : **مستقبل الامن الهوياتي المغاربي بين اخطار التفكك و متطلبات التماسك المجتمعي .دراسة حالة " الجزائر - المغرب "**

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

**الاسم : منيــــــــر**

**اللقب :العمــــــــري**

**الرتبة : طالب دكتوراه سنة رابعة علاقات دولية و استشراف .**

**المؤسسة :كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية جامعة الجزائر 03 .**

lomrimounir2@gmail.com **البريد الالكتروني**

**رقم الهاتف :**0666749997

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

**Abstract**

 **The concept of "societal" identity security is one of the modern trends in the modern security studies that emerged from the Copenhagen School after the end of the Cold War, which indicate that threats are directed at society and the state. Due to the degree of dangers placed on the issue of identity, it is necessary to study and analyze the identity security in the Maghreb region "Algeria and Morocco" by analyzing the factors influencing it, whether political, economic or military, in addition to looking at the future of the phenomenon and the most important scenarios that are expected to occur in order to develop the most important mechanisms Which protects independent identity security in the region.**

 **In this study we applied the Delphi technique in addition to the development of scenarios that are expected to occur through three types of "continuity scenarios, reform scenarios, radical scenario.**

**الملخص**

 **إن مفهوم الامن الهوياتي "المجتمعي" هو أحد الاتجاهات الحديثة في الدراسات الأمنية الحديثة التي نشأت من مدرسة كوبنهاغن بعد نهاية الحرب الباردة ، والتي تشير إلى أن التهديدات موجهة نحو المجتمع والدولة نظرا لدرجة المخاطر التي تهدد قضية الهوية ، من الضروري دراسة وتحليل الامن الهوياتي في المنطقة المغاربية "الجزائر والمغرب" من خلال تحليل العوامل المؤثرة فيه ، سواء السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية ، بالإضافة إلى النظر في مستقبل الظاهرة وأهم السيناريوهات التي يتوقع أن تحدث. من أجل تطوير أهم الآليات التي تحمي الامن الهوياتي في المنطقة.**

**في هذه الدراسة قمنا بتطبيق تقنية دلفي بالإضافة إلى طرح السيناريوهات التي من المتوقع حدوثها من خلال ثلاثة انماط :"سيناريوهات الاستمرارية ، سيناريوهات الإصلاح ، سيناريو جذري او الراديكالي."**

**المقدمة :**

 ان المنطقة المغاربية تشهد حاليا العديد من التحديات ، على مستويات مُختلفة سواء كانت سياسية ، أمنية ، اقتصادية ، اجتماعية ، وترتبط هذه التحديات اساسا بالمكانة " الجيو- سياسية " للمنطقة ، ولعل اهم هذه التحديات التي تواجه دول المنطقة ، وعلى وجه الخصوص الجزائر والمغرب ،هي تلك التهديدات المتعلقة بقضية "البناء الهوياتي " الذي لايزال في مرحلة مراجعة و ترسيخ مقومات الهوية الوطنية ، بما يتوافق مع طموحات المواطنين .

حيث ان الاخطار التي ترتبط بقضية الهوية اصبحت اكثر الاخطار حدوثا في عالم ما بعد الحرب الباردة ـ اذ ان العديد من المجتمعات و الدول تفككت نتيجة خلل في التعامل مع هوية المجتمعات و بناء الولاء للدولة ـ هذا ما ادى الى ظهور الدراسات الامنية التي تختص بقضايا البناء المجتمعي والهوية ،المعضلات الناجمة عنها ، ونظرا للأهمية البالغة التي تكتسي هذه الدراسات فمن الضروري دراسة و تحليل الوضع القائم في الجزائر و المغرب من اجل استشراف الوضع المستقبلي للأمن الهوياتي في الدولتين ،و عليه نطرح الاشكالية التالية :

**ماهي العوامل المتحكمة في مدى تماسك او تفكك الامن الهوياتي في الجزائر و المغرب مستقبلا ؟**

حيث قسمنا الدراسة الي اربعة محاور :

**1-مفهوم الهوية و الامن المجتمعي .**

**2-المكونات الاساسية للهوية المغاربية .**

**3-العوامل المؤثرة في مستقبل الامن الهوياتي المغاربي .**

**4-السيناريوهات المستقبلية للامن الهوياتي المغاربي " الجزائر و المغرب "**

**اولا : مفهوم الهوية و الامن المجتمعي :**

 تنطلق الهوية في المنظور الاجتماعي من الإحساس الواعي للإنسان بالتفرد، والتضامن مع قيم الجماعة ، فهي مجموعة عمليات تقع في الشخصية وفي مركز ثقافتها الاجتماعية ، وترتبط الهوية بالعوامل المجتمعية، وتتعدد وفق التيارات الفكرية داخل المجتمع، "والهوية تتشابك وتتداخل في كل مركب، نتيجة لتغير المجتمع وتشابك علاقاته وتنوع تفاعلاته في سياق الأبعاد البنائية والوظيفية.([[1]](#endnote-1))

 اما من حيث الاصطلاح فيتم الاشارة الى مفهوم الهوية انها تشكل مفهوم الذات بشكل مختلف وصفت ما يتبادر إلى الذهن عندما يفكر المرء بنفسه([[2]](#endnote-2)) كما انها إحساس فرد أو جماعة بالذات ،إنها نتيجة وعي الذات، بأنني أو نحن نمتلك خصائص مميزة ككينونة تميزني عنك وتميزنا عنهم. فالطفل الجديد قد يمتلك عناصر هوية ما عند ولادته بعلاقة مع اسمه وجنسه وأبوته و أمومته ومواطنتيه، وهذه الأشياء في كل حال لا تصبح جزءا من هويته حتى يعيها الطفل ويعرف نفسه بها([[3]](#endnote-3)). لذلك يمكن ان نستنج ان مفهوم الهوية كمصطلح يٌقصد به الخصوصية الثقافية التي تميز امة عن اخرى ـ فالهوية هي وحدة المشاعر الداخلية ، التي تتمثل في وحدو العناصر المادية و التمايز و الديمومة و الجهد المركزي و هذا يعني ان الهوية هي وحدة العناصر المادية و النفسية المتكاملة . ([[4]](#endnote-4))

أي ان مفهوم الهوية يركز بشكل اساسي على الانتماء نحو ذات متميز على الكيانات الاخرى و انطلاقا من هذا المفهوم انطلقت العديد من الدراسات التي حاولت دراسة المفاهيم الامينة الجديدة من خلال ربطها بعنصر الهوية، خصوصا ان العالم مابعد الحرب نهاية الحرب الباردة شهد العديد من حالات الصراع بسب الهوية و الانتماء الهوياتي ، من هنا تم طرح مفهوم الامن المجتمعي " الهوياتي " في اطار مدرسة كوبهاجن لدراسات الامنية وعلى رأسهم المنظر **باري بوزان** من خلال كتابه " الناس ، الدول ، والخوف " ، الذي كان النص الأساسي في تطوير الدراسات الامنية النقدية ، وتوسيع نطاق مفهوم الأمن لتشمل القطاعات السياسية والاقتصادية ، والعناصر البيئية والمجتمعية ([[5]](#endnote-5)) و الذي عرفه " الامن المجتمعي " على انه : بأنه قدرة المجتمع على الحفاظ على طبيعته الجوهرية تحت ظروف متغيرة، وتهديدات واقعة أو محتملة، ففي الوقت الذي كانت الدولة هي الفاعل المستهدف بالتهديد في الأمن السياسي، العسكري، الاقتصادي والبيئي، يكون المجتمع هو المعني بالعملية الأمنية فيما يخص الأمن المجتمعي، هذا الأمر يفتح المجال واسعا للحديث عن الأمن الهوياتي ([[6]](#endnote-6)) ليرتبط هذا المفهوم اكثر بقدرة المجموعة على حفظ قيمها و خصوصيتها من تهديد قيم غريبة سواء على صعيد : اللغة او الدين او الثقافة و الهوية بصفة عامة([[7]](#endnote-7)) أي أـن هوية المجتمع هي التي قد تتعرض للأخطار مما ينجم عنها معضلات امنية مجتمعية بحيث، ان التهديدات وفق **بوزان** لهذه القيم تأتي بشكل متكرر من داخل الدولة أكثر من خارج([[8]](#endnote-8))، هذا يدل بطبيعة الحال ان التهديدات لها طابع داخلي و خارجي ، وفي هذا الصدد يحدد **بوزان** و **يلفر ودي وايلد** ،التهديدات في القطاع المجتمعي إلى ثلاثة فئات رئيسية هي: **الهجرة،** و**المنافسة الأفقية** و **المنافسة العمودية**. كما يتم التحديد المعضلات الامنية المعضلات العنيفة ذات الشكل العنيف واخرى غير عنيفة .

 فالدراسات الامنية النقدية ركزت على الأمن المجتمعي كون الأكثر عرضة للأخطار بين القطاعات الامنية الاخرى في هذه الحالة ، فأن الموضوع المرجعي للأمن ليس الدولة كحكومة أو كيان إقليمي اخر، بل كهوية جماعية بمعنى ان أمن المجتمع قد يتعرض للخطر من أي شيء يهدد الهوية الجماعية للأفراد ([[9]](#endnote-9))

 فالتهديدات يقصد بها الاخطار التي تؤدي الى فقدان المجتمع لقيمه الاساسية تحت تأثير موجات من الهجرة او تدفقات التي تفرضها العولمة ، فحين ان المعضلة هي تعبير على اشكال التصادم والصراع بين الفئات المجتمعة و عدم تقبل العيش مع طرف الاخر .

 فالمعضلات الامنية المجتمعية ذات الشكل العنيف تحدث عندما تتجه فئة مجتمعة معينة الى القضاء على طرف الاخر " الاثنية الاخرى " من خلال ممارسة مظاهر التطهير ، أو الإبادة الجماعية ، وبالتالي التسبب في أضرار هائلة لا يمكن إصلاحها. الهدف من هذه المظاهر هو القضاء على الوجود الهوياتي الآخر ، ويكون المدنيين والنساء والأطفال و الشباب ، اهداف لهذه العملية . يكشف الوضع انهيار احتكار الدولة على استخدام القوة والعلاقات الاجتماعية المعترف بها . مما يؤدي الى انهيار مجتمعي و بوادر تفكك و انهيار الدولة. ([[10]](#endnote-10))

 اما المعضلات الامنية غير العنيفة فأنها لا تصل حد التطهير العرقي والقضاء على الطرف الاخر ، بل تسعىالمجموعة المجتمعية للحفاظ هويتها من خلالمواجهة الفئات الاخرى بطرق أقل حدّة كالمظاهرات والاحتجاجات و استعمال الاساليب السياسية والحملات الاعلامية بسب شعوركل فئة مجتمعية ان مهددة بفقدان قيمها الهوياتية .

 **ثانيا : المكونات الاساسية للهوية المغاربية :**

 تمتاز منطقة شمال افريقيا منطقة كونها ذات تنوع لغوي متميز ، نظرا لتوافد العديد من العناصر التي تحمل هوية لغوية متعددة ، فنجد في المنطقة المغاربية اللغة العربية التي انتشرت مع انتشار الدين الاسلامي في المنطقة خصوصا القرنيين الميلاديين الحادي عشر و الثاني عشر، والجدير بالذكر هنا ان قوة الدين التوحيدية الناكرة للعنصرية و العصبية أدت الى اشاعة اللغة العربية ([[11]](#endnote-11)) بين الامازيغ الذين تعلموها وتفقهوا بها نظرا لأنها لغة دينهم الاسلامي مع حافظهم على اللغة الامازيغية وهي اللغة المتداولة قبل الفتح الاسلامي و هي لغة الاصلية لسكان الأوائل للمنطقة ، اما دينيا فالإسلام هو دين الاغلبية من سكان .

 تبرز خصوصية المنطقة المغاربية انها تتوسط العديد من الحضارات و نقطة تماس جغرافي بين القارة الاوربية والافريقية و المنطقة العربية ،لكن تبقى الرافد التي تقوم عليها الشخصية الوطنية في الجزائر و المغرب الاقصى تقوم على ثلاثية الاسلام و العروبة و الامازيغية ([[12]](#endnote-12)).

 فمنذ الفتح الاسلامي انصهرت فيه العروبة والامازيغية معا، لم تشهد المنطقة نزاعات مجتمعية سواء على اسس ديني او عرقي فكانت تقوم دول وتسقط دول بعيدا على الصراعات الاثنية . ولكن اولى التهديدات التي حاولت مس جوهر الامن المجتمعي المغاربي كانت من طرف الاستعمار الفرنسي خصوصا في الجزائر فكانت أحد أهم السياسات الفرنسية الاستعمارية في الجزائر هي ضرب صميم الهوية الجزائرية بمختلف ركائزها من خلال نشر التنصير و نشر اللغة الفرنسية على حساب العربية و حتي الامازيغية، أول تركيز للثقافة الاستعمارية كان على اللغة العربية، فلم تسلم من تأثير الظروف السياسية و الاقتصادية بل استهدفت بشكل مباشر وغير مباشر، فقد تركز عمل الاستعمار في الميدان الثقافي على تعليم اللغة الفرنسية، و منع الجزائريين من تعلم اللغة العربية فقد كان على الطفل الجزائري يتعلم اللغة الفرنسية كلغة قومية، لأن الاستعمار كان يعتبر اللغة العربية لغة أجنبية في الجزائر، وقد استطاعت هذه السياسة أن تطبع بعض العقول المحلية بطابع الاستعمار، التي حاولت عرقلة عملية التعريب فيما بعد([[13]](#endnote-13)).

 بخصوص الحالة المغربية فالمغرب هو الاخر تعرض لظاهرة الاستعمارية من طرف فرنسا واسبانيا فان المستعمر هو الاخر سعى الى احداث فصل وشرخ في مقومات الهوية المغربية ، فلقد أتى صدور الظهير البربري في14 ماي 1930 صادر عن هيئة حماية من قبل السلطان المغربي و اصطلح تحت اسم "الظهير البربري" ،الذي بُني على أساس مرسوم 11 سبتمبر 1914 الذي أعلن عزم فرنسا على الاحتفاظ بالقانون العرفي بين القبائل الريفية التي تتبعها بدلا من الشريعة الإسلامية. ([[14]](#endnote-14)) وهي محاولة من طرف الاستعمار لأحداث تغيير جذري في جوهر الهوية المغربية و خصوصا لدى القبائل الامازيغية ، لكن هذه المشروع لم يلقى انتشار بين القبائل الريفية .

 بعد استقلال الدولتين ، تم طرح اشكالية بناء الهوية الوطنية في ظل الاثار الناجمة عن الفترة الاستعمارية، اضافة الى التوجهات الايدولوجية للنخب الحاكمة في الدولتين جعل من خطاب الهوية الوطنية يخضع للعديد من العوامل التي اثرت على موضوع الهوية بين من ينفى مكون على حساب مكون اخر ، مما انتج عدم رضى و عن نظرة النخب للهوية الوطنية مما ادى الى ظهور أشكال أولية من معضلات أمنية في الدولتين .

 فبعد اقصاء المكون الامازيغي ، ثم تبني الايدلوجية الاشتراكية حتي على حساب المكون للغوي العربي بالنسبة للجزائر، ادى هذا الوضع الى تفجر الاوضاع في الجزائر خصوصا في احداث 1980 في الجزائر الذي اتخذ شكل حركة احتجاجية في منطقة القبائل ،وكان السبب المباشر في اندلاع أحداث ما اصطلح على تسميته ' الربيع الأمازيغي' بمظاهرات طلابية في جامعة تيزي وزو ثم شعبية وفي باقي كبرى المدن المنطقة ، والتي واجهتها قوى الأمن في 20 أبريل1980([[15]](#endnote-15)).

 ان هذا التفاعل بين السلطة و مكونات الهوية لم يكن يمتاز بالاتزان بين روافد الهوية الوطنية فكان في فترة يتم اقصاء مكون على حساب مكون أخر ، هذا الخللفي تناول قضية الهوية يتطلب دارسة أدق لمستقبل الهوية في الجزائر و المغرب .

**ثالثا العوامل المؤثرة في مستقبل الامن الهوياتي المغاربي :**

 من خلال الاطلاع على الدراسات النظرية المتعلقة بالأمن الهوياتي ، و كذلك عبر مقابلة بعض الباحثين المختصين في الدراسات الامنية والعلوم السياسية بالجامعات الجزائرية\* تم التوصل الى أن الامن الهوياتي " المجتمعي " يرتبط أساسا بثلاث عوامل ترهن مستقبله اما بالاتجاه نحو التماسك او التفكك و هي : العوامل السياسية و العوامل الاقتصادية و العوامل الثقافية .

**أ-العوامل السياسية :**

 ان الدول التي تشهد تنوعا اثنيا تسعى بدرجة اولى الى بناء المؤسسات و تحديثها التي من شأنها ان تولد و تعزز الشعور بالانتماء المشترك بين شتي المجموعات ،وذلك بجذبها و دفعها الى الانخراط في تلك المؤسسات و اشباع مختلف المتطلبات و الحاجات من ثما تعزيز حس الانتماء الى الدولة و اعتبارها " مشتركا عاما "([[16]](#endnote-16)) لكن وعي السلطة السياسي بهذه الحقيقة ، يتطلب وعي السلطة اولا بضرورة التشبع بقواعد العمل الديمقراطي و ترسيخ قيم المواطنة واحترام مختلف الحريات و الحقوق العامة، والحقوق المدنية و السياسية.

البيئية السياسية في المنطقة :

 ان النخب السياسية الحاكمة في المنطقة المغاربية تميزت منذ الاستقلال بسلوكيات أضعفت البيئة السياسة والبناء المؤسسي، وخلقت انعدام ثقة بين المواطن و السلطة ،خيّبت طموحات شعوب المنطقة عليها لإنجاز مقاصد المشروع الوطني بعد الاستقلال.

 فالقاسم المشترك بين دول المغرب الكبير، ومن بينها الجزائر والمغرب ، يتمحور تحديداً حول مركزية السلطة وهيمنتها على مجمل مفاصل المجتمع، على الرغم من المحاولات الإصلاحية ([[17]](#endnote-17)) التي بدأت مع فترة الانتقال الديمقراطي ، والتي حاولت ترسيخ القيم الديمقراطية ، فيمكن ان نُلاحظ ان النخب السياسية الحاكمة سواء في الجزائر او المغرب قد اتجهت التي الى اعادة الخطاب الهوياتي المُعتمد في الدولة ، من خلال اشراك كل المكونات و الروافد في اعادة صياغة الهوية الوطنية ، لكن يبقى الاتجاه نحو مزيد من الترسيخ الديمقراطي أحد العوامل الاساسية التي تساهم في صيانة الهوية و الامن المجتمعي في المنطقة اضافة الى ترسيخ قيم المواطنة و التي تعتبر صمام امان يحمي المجتمع و الدولة من التفكك و الانهيار . لذلك تحتاج المواطنة طريقاً سالكاً للاندماج في المغرب الكبير و خصوصا في الجزائر و المغرب إلى ثلاثة مستويات من الدّمقرطة: ...يتعلق **أولها** بدمقرطة السلطة، ويخص **ثانيها** دمقرطة المشاركة السياسية، في حين يرتبط المستوى **الثالث** بإقرار نظام المساءلة والمحاسبة . ([[18]](#endnote-18)) اضافة الى ذلك يمكن قياس درجة تعامل السياسي للنخب السياسية في الجزائر و المغرب مع التنوع المجتمعي من خلال :

\*-السماح للمجموعات الاثنية – المجتمعية – بالتعبير السياسي الحر عن موافقها ([[19]](#endnote-19))ويبقى هذا المطلب مرهون بتقبل النظام السياسي الجزائري و المغربي قواعد العمل الديمقراطي ، رغم ان هناك اختلاف في التعامل مع هذه المطالب بعد استقلال الدولتين و تعاملها حاليا .

\*الحق في الترشح لأي منصب سياسي و الحق في الانتخاب([[20]](#endnote-20)) بخصوص التّرشح للمناصب السياسية في الدولتين لا ينص الدستور الجزائري و المغربيعلى الخلفية العرقية في التقدم للتّرشح ، او حق في الانتخاب ، ماعدا منصب الملك ففي المغرب يخضع لشّرعية التوريث .

\*انشاء احزاب سياسية و جمعيات تتبني الطابع الاثني ([[21]](#endnote-21))يمنع الدستور الجزائري والمغربي انشاء احزاب بتسميات عرقية أو اثنية او دينية ، لأنها ترى في ذلك تفّرقة بين ابناء المجتمع الواحد ،ـرغم هذا هناك بعض الاحزاب عُرف عنها ارتباطها بمنطقة معينة كحزب التجمع من اجل الثقافة و الديمقراطية في الجزائر رغم انه ينفى لذلك ويؤكد ان قانونه الاساسي يجعل من الحزب حرب كل الجزائريين .

**ب – العوامل الاقتصادية:**

 إن توفير اقتصاد قوي وتنمية اقتصادية متوازنة سوف يسهم في حماية المجتمع من الاخطار المجتمعية المتعلقة بالهوية سواء التفكك الداخلي او الغزو الثقافي الخارجي ، والمجال الاجتماعي في هذا السياق يتطلب تكثيف جهود العناية بالتوازن بين مستويات الأفراد والمجتمع، وتحقيق نظام يكفل مصلحة الأفراد في ظل مصلحة المجتمع، ودعم الأسر بإنشاء و تربية الأجيال وتكوينهم على أسس وقواعد الهوية الاجتماعية والثقافية للأمة باستخدام الدعم المالي للأسر، والإعلامي لنشر ثقافة الحفاظ على الهوية والتنشئة الأساسية للهوية الثقافية.

 والجزائر والمغرب عليها التوجه نحو بناء اقتصاد تنافسي لا يخضع لتقلبات سوق النفط بالنسية للجزائر او حالة قطاع السياحي بالنسبة للمغرب، من أجل الانطلاق نحو اقتصاد ثابت يستطيع أن يضمن الرعاية الاجتماعية للمواطنين([[22]](#endnote-22)).

 ونُضيف الى قوة الاقتصاد القومي ، فأن العدالة في توزيع الانفاق الحكومي بين المناطق المختلفة للجماعات سواء اقلية و اغلبية او ما يسمى "الانحياز الجهوي " في هذا المدخل يتم طرح ان حصول مناطق الاغلبية بقدر اكبر من مناطق الاقلية او حصول منطقة على الانفاق على حساب منطقة اخرى بما لا يتلاءم درجة الانفاق في الاقاليم مع عددها ومساحة اقليمها ([[23]](#endnote-23)) ،

لذلك فقدرة الدولتين على احداث عدالة في الانفاق الحكومي من عدمه يُعتبر عاملا حاسماً إمّا في تغذية عدم الرضي المجتمعي أو تدعيم علاقة الرضى بين المجتمع والسلطة، فالكثير من الاحتجاجات في الجزائر ذات الطابع الاجتماعي -الاقتصادي يحمل المشاركون فيها شعارات الاقصاء الجهوى و الجغرافي.

 كما أن في المغرب يتضح أن جغرافيا الاحتجاجات منذ مطلع القرن الحادي والعشرين قد شملت المناطق الساحلية شبه القروية والمناطق القروية. غير أن ما يثير الانتباه في مسار الاحتجاج هو ذاك الوعي المتنامي في أوساط الناشطين الذين يطرحون افكار تقول أن الموارد المحلية تتعرض للنهب من طرف مجموعات للمصالح تفتقد إرادة أخلاقية و وطنية من أجل التغيير و التنمية، بينما تُترك الساكنة المحلية عرضة لأشكال من الفقر والحرمان. والحقيقة أن منطقة -الريف - وبخاصة إقليم الحسيمة - تنتمي إلى المناطق الساحلية شبه القروية المهمشة، ويساور الناشطين هناك انجراح نرجسي أعمق كثيراً مما هو سائد في المناطق الأخرى الفقيرة أو الغنية بالثروات البحرية والباطنية[[24]](#endnote-24) ، لذلك فأن تحقيق تنمية اقتصادية شاملة و رعاية اجتماعية في الجزائر و المغرب يرهن مستقبل ضمان امن مجتمعي و استقرار اجتماعي .

**ج- العوامل الثقافية :**

 تُعتبر الأطر الثقافية من العناصر التي تسهم بشّدة إمّا في الحفاظ على مكونات الهوية الوطنية أو إحداث تفكك مجتمعي([[25]](#endnote-25)) ، من خلال التناول الامثل والترسيخ المناسب الذي يتوافق مع هوية المجتمع ، و تقع وظيفة هذا الترسيخ اولا على السياسة العامة للخطاب الهوياتي المنتهج من السلطة و الذي يمر اولا من خلال مؤسسة المدرسة ،فالمناهج التعليمية الثقافية المشتركة غيرالاختيارية بين الفرد ووطنه من جهة، ومن جهة ثانية، فهي الثقافة المشتركة بين جميع أفراد الشعب، على عكس الإعلام الذي يحدده الفرد بذاته، لذلك يصبح من الضروري جداً أن يكون هذا المنهاج كافياً ووافياً لتعزيز وتجديد الولاء الوطني كمدخل أساس للهوية الوطنية ، وتحصين أبناء الوطن من الانجرار نحو تغليب النزعات الطائفية والقبلية والحزبية. و حمايةً للسلم الاجتماعي الذي تنتعش في أجوائه الهوية الوطنية والاعتزاز بها فينتعش الوعي الوطني والوعي بالهوية الوطنية([[26]](#endnote-26)) .

 ونجد في الجزائر اضافة الى انشاء مؤسسات تهتم بشأن الهوياتي كالمجمع الاعلى للغة العربية و المحافظة السامية للغة الامازيغية تم ايضا اضافة تعديلات التي ادُخلت على المناهج التربوية فمع بداية من 2008 وُضعت للمدرسة الجزائرية مجموعة من الاهداف من خلال قانون التوجيه و التربية تتمثل اهمها في :

**-**تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا، وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة.

 -تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية لوطنية، باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة “ بالإسلام والعروبة والأمازيغية”.

-ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الاجيال الصاعدة المساهمة من خلال التاريخ الوطني في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الاجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي الجغرافي والديني والثقافي.

-تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام والقيم الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية .

 -ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون. ([[27]](#endnote-27) )

 بمقابل اتخذت المملكة المغربية نفس الخطوات من خلال تأسيس معهد الدراسات و الأبحاث للتعريب و المعهد الملكي للغة الأمازيغية و اعادة الخطاب الهوياتي في المناهج التربوية .

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  أي 15بالمئة من المجموع  | 527.000 | عدد التلاميذ  |
| أي 26 بالمئة من المجموع  | 17.630 | عدد الاقسام  |
| أي 04 بالمئة من المجموع  | 5.100 | عدد الاساتذة  |

وضعية اللغة الامازيغية في المغرب لسنة الدراسية 2012/2011

 **نقلا عن أحمد بوكوس ،مسار اللغة الامازيغية الرهانات و الاستراتيجيات ، الرباط : المعهد الملكي للثقافة الامازيغية 2013 ص 281،282**

**رابعا :السيناريوهات المستقبلية للأمن المغاربي " الجزائر و المغرب "**

 انطلاقا من تحليل و تفسير المتغيرات المؤثرة على الامن الهوياتي واضافة الى لتطيق تقنية ديلفي وفق نموذج مصغر تم طرح مجموعة من الاسئلة مع الاعتماد على نمط الاسئلة المفتوح في صياغة استبيان تقنية ديلفي "**Delphi method** " او ما يطلق عليها ايضا تقنية التفكير الجماعي ،

حيث قسمنا الاسئلة الى ثلاث محاور " سياسية و اقتصادية و ثقافية " كل محور يحتوي مجموعة من الاسئلة تم طرحها عشرة 10 باحثين من 5 مؤسسات جامعية جزائرية\* ، وقبل عرض اهم السناريوهات سوف نتطرق للاتجاهات الثقيلة المؤثرة في الظاهرة ، التي تم استنباطها من اجابات الباحثين حسب كل محور :

**-1 : الاتجاهات الثقيلة من خلال تقنية ديلفي :**

 نهدف من خلال الى محاولة معرفة الاتجاه العام لمختلف المتغيرات المؤثرة في الامن الهوياتي من خلال الاتجاهات العامة التي نستنتجها من اجابات الاساتذة و الباحثين حيث جاءت النتائج و التحليلات كما يلي :

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| العينة | هناك ترسيخ ديمقراطي غير مكتمل | هناك ترسيخ كامل لديمقراطية | هناك غياب كامل لديمقراطية |
| 10 | **7** | **01** | **01** |

* **أ- الجانب السياسي :**

**تحليل الاتجاه :**

* اتجهت اراء الباحثين الى ان المسار الديمقراطي في الجزائر و المغرب لم يصل بعد الى مرحلة الترسيخ النهائي و الشامل ، رغم وجود العديد من مظاهر العمل الديمقراطي في الدولتين ، الا ان هناك عدم تطابق بين النصوص القانونية التي تدعم العمل الديمقراطي ، و الواقع السياسي التي تشهده الدولتين ، لكن هذا لا يمنع من الاقرار من ان النخب الحاكمة في الجزائر و المغرب سوف تتجه مستقبلا اكثر الى تحول ديمقراطي اكثر عمقاً، مع التنويه الى بعض الاختلافات بين الحالة الجزائرية والحالة المغربية .

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| العينة | ترسيخ المواطنة مسؤولية الدولة  | ترسيخ المواطنة مسؤولية المواطن  | ترسيخ المواطنة مسؤولية ثنائية  |
| 10 | **05** | **01** | **03** |

**تحليل الاتجاه :**

 \* المواطنة في الجزائر و المغرب لاتزال مفهوماً غير واضح كمفهوم، وكتطبيق بين الدولة و المواطن ، لأنها تحتاج للجهود و من السلطة وكذلك مشاركة فعّالة من المواطن من اجل غرس فكرة المواطنة داخل المجتمع و ربطه اكثر بمؤسسة الدولة . فالمواطنة تعني القيام بواجبات والتمتع بحقوق وهذا الأخذ والرد لا يتجسد إلا إذا شعر الفرد بأن هناك نظام شرعي عندها يبذل الفرد ما في وسعه لخدمة البلد ومن ثم الدفاع عن النظام الذي يعتبره شرعياً لأنه جاء بطرقة شرعية ويحترم القانون ، فمستقبل ترسيخ قيم المواطنة يرتبط بكسب النظام مزيد من الشرعية ، حيثان الخطاب السائد من النخب الحاكمة تحاول التأكيد الى الاتجاه نحو مزيد من قيم المواطنة مستقبلا .

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| العينة | السياسة العامة حول الهوية غير مطابقة  | السياسة العامة حول الهوية مطابقة  | السياسة العامة نحو تحقيق تطابق  |
| 10 | **03** | **01** | **06** |

 **تحليل الاتجاه :**

\*ان السياسة العامة للهوية الوطنية بدأت تتخذ خط خطابي ايجابي يحترم كل المكونات الهوية في المنطقة وهي مستمرة في ذلك .

 فالترسيخ الديمقراطي و تثّيبت قّيم المواطنة هي التي تُساهم في سياسة عامة رشيدة ، تؤدي الى حماية الامن الهوياتي .

**ب – الحالة الاقتصادية**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| العينة | الاقتصاد مستقر و في طريقه لتطور  | الاقتصاد مستقر في حالة هشة حاليا  | الاقتصاد نحو حالة اكثر هشاشة  |
| 10 | **01** | **08** | **01** |

**تحليل الاتجاه :**

 \* طبيعة الاقتصاد الجزائري يختلف على طبيعة الاقتصاد المغربي من حيث مصدرالدخل العام او درجة الارتباط بالخارج ،ل ذلك فتّأثرها مُستمر ،مدام الاول يعتمد على قطاع المحروقات و فشل محاولات التنويع ،

 اما الثاني فدرجة الارتباط بالمؤسسات الخارجية يجعله عُرضت للازمات، ـلذلك فنظرة المستقبلية القريبة بشأن الاقتصاد الجزائري و المغربي يضعهما ضمن الاقتصاديات الهشة .

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| العينة | الانفاق الحكومي عادل بين المناطق  | الانفاق الحكومي عادل غير عادل  | لا ادري  |
| 10 | 03 | 05 | 02 |

**تحليل الاتجاه :**

\*ان هناك توزيع غير عادل للثروات والانفاق الحكومي بين مناطق الدولة ، خصوصا في منطقة الريف في المغرب .والوضع في الدولتين مُستمر حاليا و في المستقبل القريب نظرا لغياب خطط مستقبلية ،رغم الخطاب السلطات و تعدها بأحداث تنمية شاملة في اقطار الوطن خصوصا المناطق التي شهدت الحرمان من المشاريع التنموية .

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| العينة | الاحتجاجات ذات طابع اثني  | الاحتجاجات ليست ذات طايع اثني  | لا ادري  |
| 10 | **00** | **08** | **02** |

**تحليل الاتجاه :**

\*ان طبيعة الاحتجاجات الاجتماعية ليست مرتبطة بالعامل العرقي ، لكن نظرا لتجددها اخذت صبغة -اثنية - كما حال في حراك منطقة الحسمية في الريف المغربي .و من المتوقع ان تستمر الاحتجاجات لكن دون تصعيد سياسي أو مطالب جهوية انفصالية .

* **ج- الحالة الثقافية**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| العينة | يمكنها تحقيق تجانس هوياتي | لا يمكنها تحقيق تجانس هوياتي | يمكنها بشرط توفر الارادة السياسة |
| 10 | **02** | **03** | **05** |

**تحليل الاتجاه :**

 \*ان المؤسسات ذات طابع هوياتي في الجزائر و المغرب يمكنها مستقبلا ان تلعب دور بارز في الحفاظ على مكونات الهوية الوطنية في المنطقة لكن هذا الدور المستقبلي مُرهون بمدى الارادة السياسية التي تمنح الفعالية لهذه المؤسسات .

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| العينة | لها دور في التوعية الهوياتية  | لا تلعب اي دور  |  ادائها الاعلامي بصفة عامة ضعيف  |
| 10 | **01** | **06** | **03** |

**تحليل الاتجاه :**

\*ان الوسائل الاعلامية لا تلعب دور ايجابي في بناء خطاب الهوية ، نظرا لضعف الوعي بقضية الهوية الوطنية ، اوالخط الاعلامي للقنوات الذي هدفه خدمة اجندة سياسية معينة و من المتوقع ان يستمر على هذا الحال في المستقبل القريب .

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| العينة | العولمة تشكل خطر على الهوية | العولمة تشكل لا خطر على الهوية | لا ادري |
| 10 | **09** | **00** | **01** |

**تحليل الاتجاه :**

\*ان التدفقات الثقافية التي تفرضها العولمة تشكل حاليا خطر علىمقومات الهوية في الجزائر و المغرب تشكل خطراً اكبر في المستقبل، مالم يتم اتخذ خطوات جادة لحماية الخصوصيات الثقافية التي تتمتع بها المنطقة المغاربية .

**2 – السناريوهات المتوقعة انطلاقا من التفاعل هذه المتغيرات الثلاث (السياسية و الاقتصادية و الثقافية)**

**ا-سيناريو الخطي الاستمراري** :

 يفترض هذا النمط من السيناريو سيطرة و استمرار الوضع الحالي [[28]](#endnote-28) من خلالالاسقاط الخطي للمتغيرات المدروسة المتعلقة بظاهرة الهوية في المنطقة المغاربية ،من خلال تحليل ماضيها و حاضرها ورسم الصورة المستقبلية ،ومنه فأن الصورة المستقبلية للأمن الهوتاتي في الجزائر والمغرب هو اقرب للاستمرار في وضعه الحالي وفق منحى خطي مستمر ، يجمع بين الاصلاحات الجارية حاليا المتعلقة بقضية الهوية الوطنية وفق ثلاثة روافد اساسية '' الاسلام العروبة الامازيغية " . و نمط الاحتجاجات الهوياتية التي غالبا ما تكون في الاصل نتاج اسباب سياسية و اقتصادية.

 فالمقارنة بين الاحتجاجات السابقة والحالية في موضوع الهوية فأنها تراجعت من حيث الحّدة و اتجهت نحو مزيد من الاستقرار ، خصوصا بعد الإجراءات المتخذة من طرف النخب الحاكمة في الجزائر و المغرب .

 في محاولة ايجاد توازن بين المكونات الهوية الوطنية ، واحترام الخصوصيات الثقافية لكل المجموعة المجتمعية في الدولتين . وهو ما يُعطي صورة مستقبلية عن استمرار المطالب بشكلها الحالي البعيد عن درجة الحدة التي اتخذها في الماضي .

 بكل تأكيد فأن وسيناريو الاستمرارية لقضية الهوية هو نتيجة لبقاء و استمرار الاوضاع السياسية و الاقتصادية و الثقافية دون تغيرات عميقة في المستقبل المنظور .

**ب –السيناريو الاصلاحي :**

يُركز هذا السيناريو على حدوث تغيرات واصلاحات على الوضعية الحالية للظاهرة ،حيث ان هذه الاصلاحات تمس المتغيرات المؤثرة في الظاهرة وبالتالي حدوث تطور و تحسن في مسار و اتجاه الظاهرة ([[29]](#endnote-29)) .واسقاط هذا المسار على مستقبل الامن الهوياتي المغاربي ، يجعل هذه الاصلاحات الي تشهدها متغيرات الظاهرة هي التي تؤدي الى تماسك الهوياتي في المنطقة .

  **-**فمن ناحية المتغيرات السياسية فأن توجه النخب السياسية الى احترام قواعد التحول الديمقراطي و الترسيخ الشامل والعميق للديمقراطية في الانظمة السياسية يمنحها الشرعية تامة التي تؤدي الى تثبيت قيم المواطنة بين المواطن و الدولة ، ومنه ضمان عدم تغذية اي اخطار ذات طابع اثني هوياتي .

 - اما من الناحية الاقتصادية فأن نجاح الجزائر في تنويع مصادر داخلها و قدرة المغرب على بناء اقتصادي قوي سوف يمنحاها القدرة على توفير مختلف الاحتجاجات الاقتصادية و الاجتماعية و تحقيق تنمية اقتصادية شاملة تمس كل ربوع الدولة . مما يخلق رضى تام من طرف المواطنين تجاه الدولة و بالتالي رفع نسية الولاء للدولة هذا الولاء من شانه ان يٌبعد المنطقة عن اي خطر له طابع مجتمعي– هوياتي .

 -ان المؤسسات الثقافية ذات طابع هوياتي واستطاعت التي تخلق مناخاً للحفاظ على مقومات الهوية من خلال فعاليتها في صهر هذه المكونات في اطار احترام هذه الخصوصيات يجعل الامن الهوياتي المغاربي اكثر تماسكا ، سواء من الاخطار الداخلية او الاخطار الخارجية التي قد تأتي نتيجة تدفقات العولمة .

 مما سبق عرضُه فأن السيناريو الاصلاحي الذي يضمن الاتجاه نحو مسار تماسكي هو نتيجة للإصلاحات التي تدخل على المتغيرات و المؤثرات الثقيلة تجاه ظاهرة الامن الهوياتي .

**ج –السناريو التحولي – الراديكالي** - **:**

 وينطلق من حدوث تغيرات راديكالية تمس الظاهرة او حدوث المسارات الاقل احتمالا نتيجة لعوامل داخلية و خارجية معينة ، وفي حالة الظاهرة المدروسة المتعلقة بالأمن المجتمعي الهوياتي في المنطقة المغاربية-الجزائر و المغرب – فأنه يفترض حدوث تفكك هوياتي مع ظهور معضلات امنية مجتمعية بين الفئات المجتمعية و الفئات الاخرى ، او الفئات المجتمعية تجاه الدولة ،و الذي سوف تغذية توجه المتغيرات المؤثرة فمن الناحية السياسية فأن الانغلاق السياسي و ظهور مظاهر الانظمة التسلطية وما يرافقه من ضعف اقتصادي و انفاق حكومي غير عادل بين مختلف المناطق ، مع سياسة عامة غير رشيدة تقصى الخصوصيات الثقافية و لا تهتم بكل مكونات الهوية الوطنية يودي في نهاية المطاف الى اشتداد المعضلة الامنية المجتمعية وحدوث تفكك و انهيار مجتمعي يصب المجتمع و الدولة .

 من خلال الدراسة التحليلية لمختلف العوامل والمتغيرات المؤثرة في الظاهرة و بالاعتماد على مُخرجات تقنية ديلفي ،يظهر لنا ان اقرب سيناريو يمكن يُطرح في المستقبل القريب المنظور هو **السيناريو الاصلاحي الخطي،** فكل المؤشرات السياسية والاقتصادية و الثقافية تشيرالى ان الامن الهوياتي المغاربي سوف يشهد استقرار و استمرار بين محاولات الاصلاح العميق و المطالب المجتمعية .

**الخاتمة :**

 ان المنطقة المغاربية تشهد العديد من التحديات الامينة ، سواء بما تعلق بالتهديدات التقليدية او تلك المتعلقة بالتهديدات الامنية الجديدة التي تم طرحها في اطار مدرسة كوبنهاجن ، ولعل الاخطار المتعلقة بالهوية و التماسك المجتمعي تعتبر من اهم تلك التحديات التي تواجه الدول المغاربية و منها الجزائر و المغرب التي شهدت احد اوجه الاحتجاجات المتعلقة بعدم رضى مجتمعي على السياسة العامة للهوية ، حيث اتخذت بعدها العديد من الاجراءات لكي تعالج هذا القصور في بيناء الهوية الوطنية ،لكن رغم فأنه من ضروري وضع رؤية مستقبلة لمستقل الظاهرة من اجل وضع استراتيجيات تٌجنب المنطقة اي اخطار مُحتملة . والتي تنطلق من اصلاحات جادة على المستويات المؤثرة في الامن الهوياتي :

-**المستوى السياسي** :توفير مناخ سياسي ديمقراطي ،مع التأكيد على ترسيخ قيم المواطنة بين المواطنين و الدولة .

-**المستوى الاقتصادي** : من خلال ارساء قواعد اقتصاد وطني قوي قادر على تجاوز مختلف الازمات المالية و الاقتصادية و كذلك قدرته على احداث تنمية تشمل كل اقطار الدولة .

-**المستوى الثقافي** : اعطاء المؤسسات الثقافية ذات الطابع الهوياتي الفعالية و الصلاحيات لتطبيق الخطط التي تخلق الانسجام المجتمعي و تحمي الهوية الوطنية من مختلف الاخطار الداخلية و الخارجية .

المراجع وهوامش :

1. فريال حمود ،عيسي الشماس ،**مستويات تشّكل الهويةالاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين** . مجلة جامعة دمشق ،المجلد 27 ، ملحق ، 2011، ص.563. [↑](#endnote-ref-1)
2. Daphna Oyserman Kristen Elmore. **Self, Self-Concept, and Identity.A Division of Guilford Publications**, **Inc**.72 Spring Street, New York2012.p.69. [↑](#endnote-ref-2)
3. حبيب طالح مهدي **،دراسة مفهوم الهوية** ، مجلة مركز دراسات الاقليمية : العراق ، المجلد 5 ، العدد، 13 .ص .3. [↑](#endnote-ref-3)
4. محمد احمد عمر ابو عنزة ،**واقع اشكالية الهوية العربية بين الاطروحات الاسلامية و القومية** . ماجستير ( قسم العلوم السياسية جامعة الشرق الاوسط 2011)، ص. 08.08 [↑](#endnote-ref-4)
5. David Robinson. **Critical Security Studies and the Deconstruction of Realist Hegemony** . Journal of Alternative Perspectives in the Social Sciences.2010. 2010 Vol 2, No 2, p.848. [↑](#endnote-ref-5)
6. Barry Buzan and Lene Hensen , **The Evolution of International Security Studies** (U k: Cambridge University press , 2009), pp.212-213. [↑](#endnote-ref-6)
7. عمارة عمروس ، العمري منير ، **العولمة وتأثيرها على الامن المجتمعي الجزائري** ، مجلة الناقد لدراسات السياسية: بسكرة ،العدد 02 ،2018، ص. 245. [↑](#endnote-ref-7)
8. zaneta Ozoliņa*.* **Societal Security**: Conceptual Framework Societal the Konrad Adenauer Foundation and the Latvian Political Science Association. p .14. [↑](#endnote-ref-8)
9. Branka Panic. **Societal security – security and identity WESTERN BALKANS SECURITY** OBSERVER .Journal of the Belgrade School of Security Studies 4 No. 13 APRIL-JUNE 2009. p.31. [↑](#endnote-ref-9)
10. Enika ABAZI **. Societal Security Dilemma and the Prospect for Cooperation and Conflict in the Balkans: The Case of Kosovo.**  EUROPEAN STUDIES 3 JB\UDAJPEST FO!R..U.I.vf- Institute for Political Science, BAS 2003 . p.95. [↑](#endnote-ref-10)
11. اسماعيل قيرع واخرون**،مستقبل الديمقراطيةفي الجزائر** ،( بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية2009 . ط2)، ص. 56-57 . [↑](#endnote-ref-11)
12. الدستور الجزائري ، **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية** العدد 14الصادر في 7 مارس 2016 ، الديباجة ـ ص. 4 2- الدستور المغربي ، **الظهير** رقم : 1.11.91 الصادر في 27 جوان 2011،ص. 2 . [↑](#endnote-ref-12)
13. صفية نزراي ،**الامن الثقافي في المغرب العربي** ،(ماجستير كلية الحقوق والعلوم الانسانية باتنة ،2011. ) ،ص.75.75 [↑](#endnote-ref-13)
14. KATHERINE E. HOFFMAN. **Berber Law by French Means:Customary Courts in the Moroccan Hinterlands, 1930–1956**. Society for the Comparative Study of Society and History .2010، Volume 52, Issue 4. P.854. [↑](#endnote-ref-14)
15. عبير شليغم ،اليات المواجهة**: الامازيغية و العنف الهوياتي في الجزائر،** نشر 17 فيفري 2016 واطلع في 26 مارس 2017 على الرابط" http://www.acrseg.org/39930 [↑](#endnote-ref-15)
16. رعد عبد الجليل مصطفى،حسام الدين على مجيد ،**نمودج الدولة – الامة التقليدي ،في مواجهة ازمتي الهوية و الاندماج** ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 33 ،2012، ص .129. [↑](#endnote-ref-16)
17. امحمد مالكي ،**الاندماج الاجتماعي و بناء مجتمع المواطنة في المغرب الكبير** ، المؤتمر الثاني للعلوم الاجتماعية و الانسانية ،المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسيات : الدوحة، 2013. ص. 23 . [↑](#endnote-ref-17)
18. امحمد مالكي، **مرجع سابق** ، ص .39. [↑](#endnote-ref-18)
19. وليد عبد الحي ، **نمودج قياس النزعة الانفصالية للأقليات في الوطن العربي** ،"جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة و الامة في الوطن العربي ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات :بيروت ،2014 ص. 105. [↑](#endnote-ref-19)
20. وليد عبد الحي، **مرجع سابق** ، ص. 105. [↑](#endnote-ref-20)
21. **نفس المرجع** ص. 104. [↑](#endnote-ref-21)
22. عمارية عمروس ، العمري منير ، **مرجع سابق** ، ص.247. [↑](#endnote-ref-22)
23. وليد عبد الحي ،**مرجع سابق** ، ص 106.. [↑](#endnote-ref-23)
24. بن حمد حوكا ،حسن دنان ،**احتجاجات الريف المغربي: من الديمغرافيا السياسية إلى فنومنولوجيا الذاكرة** ، مجلة المستقبل العربي ،العدد 467 .2018 ص. 71. [↑](#endnote-ref-24)
25. - صالح زياني، وآمال حجيج، **"الأمن الاجتماعي والثقافي الجزائري: التهديدات، السياسات والآفاق**".الجزائر: المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**،** ص . 10 [↑](#endnote-ref-25)
26. عبد الرزاق بللموشي ، أحمد جلول مداخلة **السيـاسـة التعــليمـية ودورهـا في الحفاظ على هوية الشبــاب الجـزائري** ، جامعة الوادي على الرابط http://www.univ-eloued.dz/index.php/8-univ/2007-151215 [↑](#endnote-ref-26)
27. الجمهورية الجزائرية ، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-08  **الجريدة الرسمية** 27 جانفي 2008 ، العدد 04 ،ص. 08. [↑](#endnote-ref-27)
28. فيروز مزياني ،الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية :**السيناريو أداة الوحدة المنهجية**، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، جوان ،2016،ص. 477. [↑](#endnote-ref-28)
29. فيروز مزياني ، **مرجع سابق** ،.ص. 477.478

**ملاحظة** :

 تم توزيع **12** استمارة على نمط للأسئلة المفتوحة من اجل تطبيق تقنية ديلفي مصغرة تم الحصول على 10 استمارات و هناك من المشاركين من تحفظ على ذكر اسمه ، اما بقية الباحثين هم :1- مسعود شنان استاذ تعليم عالي جامعة الجزائر 03 ، 2-سفيان صخري استاذ تعليم عالي جامعة الجزائر03 ،3- توفيق محمد قادري استاذ قسم الحقوق جامعة تيارت ، 4-عمارة عمروس باحثة دكتوراه سنة 5 المدرسة الوطنية للعلوم السياسية ، 5-رباب عمراني باحثة دكتوراه سنة 4 جامعة الجزائر 03 ،6- بلال بولال باحث دكتوراه سنة 4 جامعة الجزائر 03 ، 7-امل ناجي باحثة دكتوراه سنة 4 جامعة الجزائر 03 ،8- يوبا ايشوف باحث دكتوراه سنة 3 جامعة الجزائر 03 ، 9-رحمة يسري باحثة دكتوراه1 جامعة مستغانم.10- بكاي كريمة باحثة 1 جامعة مستغانم . [↑](#endnote-ref-29)